



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



Creative Accounting and Its Impact on Financial Statements

Shekhany Shireen Aziz*

Kirkuk technical institute/Northern Technical University

Keywords:

Creative Accounting, Financial Statements, Financial Fraud, International Accounting Standards

Article history:

Received 25 Dec. 2024

Accepted 23 Jan. 2025

Available online 25 Jun 2025

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Shekhany Shireen Aziz

Kirkuk technical institute/Northern
Technical University



Abstract: In the accounting profession, creative accounting is considered a form of manipulation and fraud, utilizing various methods available within accounting rules and standards to exploit the flexibility and choice in those rules." Its goal is to disguise a firm's true performance in order to get beneficial results for the company. The use of these approaches has a substantial influence on the accuracy of the information reported in these firms' financial accounts. In the past and present decades, creative accounting has played a key part in the rapid collapse of several organizations, resulting to the accounting profession's inability to meet its anticipated standards. The fall of the Enron Corporation in 2001 is a prime illustration of this. As a consequence, several measures have been undertaken to offset the detrimental impacts of creative accounting practice. The research is divided into many categories. The first part discusses the study's issue, aims, and significance. The second portion discusses the notion of creative accounting, its surroundings, and the motives behind its activities. The final part discusses creative accounting methods, techniques, or approaches, as well as the involvement of governments and international organizations in limiting its practices in financial statements.

المحاسبة الإبداعية وأثرها على القوائم المالية

شيرين عزيز شيخاني

معهد التقني كركوك/ جامعة التقنية الشمالية

المستخلص

المحاسبة الإبداعية تعد شكل من أشكال التلاعب والاحتياال في مهنة المحاسبة من خلال مجموعة أساليب المتاحة ضمن القواعد والمعايير المحاسبية باستغلال عنصر المرونة والاختيار في تلك القواعد لإخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج مفيدة للشركة وممارسة هذه الأساليب لها تأثير كبير على تضليل المعلومات الواردة في القوائم المالية لهذه الشركات، لقد كان للمحاسبة الإبداعية دورًا كبيرًا في الانهيار المفاجئ لبعض الشركات في العقد الماضي والحاضر الذي نتج عنه فشل مهنة المحاسبة في الوصول إلى المستوى المتوقع لها وانهيار مؤسسة إنرون سنة 2001 أكبر دليل على ذلك ولهذا تعددت الجهود من أجل الحد من الآثار السلبية لممارسة المحاسبة الإبداعية، وتضمنت الدراسة مباحث عدة إذ تطرقت المبحث الأول مشكلة الدراسة وهدف وأهمية أما المبحث الثاني مفهوم المحاسبة الإبداعية وبيئة المحاسبة الإبداعية وماهي دوافع وراء ممارسات المحاسبة الإبداعية والمبحث الثالث تضمن طرق أو أساليب أو تقنيات المحاسبة الإبداعية ودور الحكومات والمنظمات الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية. **الكلمات المفتاحية:** المحاسبة الإبداعية، القوائم المالية، الاحتياال المالي، معايير المحاسبة الدولية.

1. المقدمة

تعد المحاسبة الإبداعية من أحدث ممارسات التلاعب المحاسبي التي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية من خلال تضليل مستخدمي القوائم المالية، ونظرا لأهمية البيانات المالية الصادرة عن المؤسسات في عصرنا كمصدر للمعلومات للمستثمرين والمقرضين والمجموعات الأخرى المستفيدة من هذه القوائم مما أدى إلى تشجيع بعض المدربين التنفيذيين واستغلالها للتأثير على مخرجات القوائم المالية، وتحسين المركز المالي للمؤسسة بالطرق وأساليب المحاسبة الإبداعية أصبح من الضروري التفكير في حلول لتقليل هذه الممارسات إلى أدنى مستوى ممكن من خلال وضع قوانين الكشف عن الاحتياال المالي واللجوء إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية والحكومات والمنظمات الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والاحتياال في التقارير المالية

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن الأسئلة الآتية:

أ. هل تؤدي استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تضليل في معلومات القوائم المالية.

ب. ما هي أساليب التي تمارسها الادارة الشركات لتطبيق المحاسبة الإبداعية.

ج. هل يمكن الحد من ممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية وكشف الاحتياال في القوائم المالية.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. تسليط الضوء على موضوع المحاسبة الإبداعية.

ب. التعرف على مفهوم وطرق وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في الشركات ودوافع الإدارة لاستخدامها.

- ج. بيان دور وأهمية المعايير المحاسبية الدولية والمنظمات الدولية في كشف الاحتيال والتلاعب من ممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية في التقارير المالية.
- د. بيان دور القيم الأخلاقية للمحاسبين في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.
- أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة في الآتي
- أ. تحديد مدى تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، وهو ما ينعكس تأثيره على قرارات مستخدمي تلك القوائم
- ب. مراجعة الطرق المستخدمة في الكشف عن ممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية وكيفية الحد منها.
- ج. استعادة الثقة في البيانات المالية التي تهدف إلى خدمة مجموعة واسعة من العملاء بالحد من ممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية

2. المحاسبة الإبداعية

1-2. مفهوم المحاسبة الإبداعية: تم استخدام مصطلح المحاسبة الإبداعية في عام 1968 في فيلم المنتج الأمريكي Mel Bruce بعنوان المنتجين. لكن يعد أول من استخدم مصطلح المحاسبة الإبداعية عام 1986 كان الصحفي البريطاني Lan Griffiths في كتاب له بعنوان المحاسبة الإبداعية: كيف يمكن تحقيق الأرباح.

على الرغم من أن المحاسبة الإبداعية هي مصطلح شائع الاستخدام ومع ذلك لا يوجد اتفاق عام لتقديم تعريف دقيق له.

ظهرت العديد من تعريفات المحاسبة الإبداعية في أدبيات محاسبية مختلفة ومن قبل الباحثين وكتاب كالاتي:

المحاسبة الإبداعية هي الخطوة أو الخطوات للقيام بلعبة الأرقام المالية بما في ذلك الخيار العدواني وتطبيق مبادئ المحاسبة داخل أو خارج حدود المبادئ المحاسبية مقبولة عموماً والاحتيال في التقارير المالية (Mulford & Comiskey (2002)

أما (Michael Jones, 2002) عرّفها بأنها استخدام المرونة في المحاسبة ضمن الإطار التنظيمي لإدارة قياس الحسابات وعرضها لإعطاء الأولوية لمصالح معدي القوائم المالية وليس للمستخدمين. كما تم تعريفها على أنها ممارسات غير أخلاقية في اختيار التقديرات والسياسات المحاسبية المتاحة التي توفر فرصة للتلاعب والإفصاح، مما ينتج عنه بيانات مالية غير صحيحة ومضللة (حمادة، 2010).

- ويرى (Taina, 2012: 59) أن المحاسبة الإبداعية لها جانبين أولهما قانوني نتيجة الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في معايير المحاسبة المعتمدة والثاني غير قانوني وينتج عن التلاعب وتحريف الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه وهناك وجهات نظر من قبل جهات عديدة لتعريف المحاسبة الإبداعية وكالاتي: (جمعة، 2021، 18)
- أ. من وجهة نظر المحاسب المهني يؤكد أن العملية المحاسبية تشمل المعالجة العديد من قضايا الحكم وحل النزاعات بين المناهج أو المناهج المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية. توفر هذه المرونة فرصاً للتلاعب والاحتيال والخداع والتحريف أو سوء العرض.
- ب. من وجهة نظر محلل الاستثماري فتمثل المحاسبة الإبداعية بالنمو الظاهري في الأرباح التي تحدث نتيجة لخفة يد البراعة المحاسبية وليس نتيجة للنمو الاقتصادي حقيقي.

ج. من وجهة نظر المحاسبين الأكاديميين هي العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بقواعد المحاسبة للتلاعب بالأرقام المعروضة في حسابات منشآت الأعمال وتري الباحثة أن المحاسبة الإبداعية هي مجموعة ممارسات لغرض تحسين ربحية الشركة أو مركزها المالي من خلال تلاعب بالأرقام التي تؤدي إلى تغيير قيم المحاسبية الموضوعية إلى قيم غير موضوعية وذلك بالاستفادة من مرونة بدائل المتاحة في السياسات ومبادئ المحاسبية المتعارف عليها

2-2- مجالات المحاسبة الإبداعية (ابو تمام 2013 ص 25)

- 1- نظام المعلومات المحاسبية.
 - 2- القياس المحاسبي.
 - 3- طرق توزيع أو تحميل المصاريف المختلفة.
 - 4- الطرق المختلفة لعرض البيانات المالية والمحاسبية.
 - 5- طرق للتحليل المالي.
 - 6- تطوير برامج المحاسبة الآلية.
- 2-3. خصائص المحاسبة الإبداعية (عبد الحميد، 2017): تتصف المحاسبة الإبداعية بانها:
1. الشكل من اشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة والمراجعة والضرائب
 2. إن استخدام أساليب محاسبية الإبداعية هي عملية مخططة تقوم بها الإدارة لتحقيق أهداف خاصة بها
 3. إن هدف من استخدام أساليب محاسبية الإبداعية هو الوصول برقم صافي الربح إلى رقم معين يحقق مصالح لا داره الشركة ومصالح غير مباشره للشركة في أجل قصير
 4. إن ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسه الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها ومن ثم فهي ممارسات قانونية يستخدمها المحاسبون الذين يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من تلاعب بقيم وتحويلها وتحليلها بشكل الذي يرغبون فيه
 5. إن استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية من شأنه أن يؤثر على مصداقيه وموثوقية البيانات بالقوائم المالية وبالتالي يقلل من ثقة المستخدمين في معلومات الواردة بهذه القوائم
 6. ينمو في بيئتها التلاعب ينمو في بيئتها التلاعب الغش، الخداع، التحريف أو سوء العرض وخفه اليد المحاسبية.

يتضح من ذلك بأنه عندما اكتشفت الشركات بأن القوانين تخبر فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله له لهذا فقط رأت الشركات بأنها إذا كانت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فأنها تستطيع على الأقل أن تبندعها هو كلام ليس له محل من الاعراب ولا يبرر قلب الحقائق وتزويرها ويزعم تجميلها

2-4. دوافع الادارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية (Mulford and Comiskey, 2002):

1. تأثير الايجابي على سمعة الشركة في السوق بهدف تعظيم القيم المالية المتحققة بأداء المنشأة الأعمال
2. التأثير على سعر سهم الشركة في اسواق المالية بهدف تعظيم القيم المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم هذه الشركات في الأسواق المالية.
3. زيادة الاقتراض من البنوك مما سيؤثر إيجابياً على عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القرض.
4. لغايات التهرب الضريبي من خلال تقليص الأرباح والإيرادات وزيادة المصاريف عن طريق التخفيض هوامش قطاع الضرائب المترتب عليها.

5. تحسين الوضع المالي للمنشأة بما يحقق المصالح الشخصية من خلال تحسين قيم المنشأة لكي تعكس صورة إيجابية عن أدائها للأغراض الشخصية المتمثلة في التحسين صورة هذه الأداء أمام مجالس الإدارة.

6. لأغراض التصنيف المهني للحصول على تصنيف أفضل من منافسيها في العمليات التصنيف المهني الذي تجريه مؤسسات دولية متخصصة بناءً على مؤشرات ومعايير

3. القوائم المالية

3-1. **تعريف القوائم المالية وخصائصها:** هو ملخص للبيانات والمعلومات التي يتم الوصول إليها عن طريق قياس الأحداث الاقتصادية للمؤسسات المختلفة كما أنها تمثل الجزء محوري للتقارير المالية، وهي الوسيلة الرئيسة لتوصيل معلومات المحاسبة لأطراف الخارجية (عبد القادر، 2009: 55)

ويمكن تعريفها أيضاً على أنها "تقارير مالية محاسبية معدة وفقاً لمفاهيم فرضيات ومبادئ المحاسبة المتعارف عليها ويحتوي على البيانات والمعلومات المستخرجة من سجلات المؤسسة ويهدف بشكل أساسي إلى إعلام الأطراف خارجية وداخلية عن مدى نجاح أو فشل إدارة المنظمة في تحقيق أهدافها (دليل دادة، 2019: 13).

3-2 خصائص القوائم المالية: الخصائص النوعية للقوائم المالية هي:

1. الفهم: وهذا يعني أنه يمكن فهمها مباشرة من قبل قراء البيانات المالية مع بافتراض أن لديهم مستوى معقول من الثقافة في مجال الأعمال والأنشطة الاقتصادية والمحاسبة.
2. الملاءمة: المعلومات تكون مناسبة عندما تكون مفيدة في اتخاذ القرارات من خلال البيانات المالية ومساعدتهم في تقييم الأحداث المتعلقة بالمنشأة سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.
3. القابلية للمقارنة: وهذا يعني جعل مستخدمي البيانات المالية قادرين على إجراء مقارنات تختلف تبعاً للقوائم المالية، من خلال الاعتماد على أسس ثابتة في العملية قياس وعرض الأثر المالي للأحداث الاقتصادية وكذلك الإفصاح عن السياسات المحاسبية تستخدم في قياس وإعداد البيانات المالية والإفصاح عن تأثير التغييرات في تلك السياسات والبيان مقارنة البيانات المالية للفترات السابقة.
4. الموثوقية: لكي تكون المعلومات مفيدة، يجب أن تكون موثوقة وموثوقة وتمتلك المعلومات خاصية الموثوقية إذا كانت خالية من الأخطاء والتحيز الجسيم، وعلى هذا الأساس لا تستطيع ذلك تكون المعلومات موثوقة ما لم تكن تتمتع بالخصائص التالية:
- أ. التمثيل الصادق: من أجل أن تكون المعلومات موثوقة، يجب أن تبلغ بصدق عن العمليات والأحداث الأخرى.

ب. الجوهر على الشكل القانوني: بمعنى أن المعلومات المالية يجب أن تعبر عن حقيقتها الاقتصادية. وليس فقط من خلال شكله القانوني.

ج. الحياد: بمعنى أن القوائم المالية خالية من التحيز.

د. الحيطة والحذر: أي توخي الحذر عند استكمال البيانات المالية، خاصة عند عمل التقديرات المطلوبة في الخطأ. عدم التأكد مما قد يمنع مورديها من تضخيم الأصول أو التقليل من الالتزامات.

هـ. الاكتمال: بمعنى أن المعلومات الواردة في البيانات المالية كاملة ضمن حدود الأهمية النسبية والتكلفة قد يؤدي حذف المعلومات إلى جعلها مضللة وغير موثوقة وغير مناسبة

3-4. الأطراف المستخدمة لمعلومات القوائم المالية (كاجيجي، فال 2011: 26-32)

أ. حملة الأسهم والمستثمرون ومحللو الأوراق المالية: يعد المساهمون والمستثمرون الآخرون من بين أهم مستخدمي القوائم المالية للشركات. تختلف هذه الأطراف من الأفراد ذوي الموارد المحدودة إلى الشركات الكبيرة مصادر قوية مثل شركات التأمين وصناديق الاستثمار. يتضمن القرارات التي تتخذها هذه الجهات الأسهم التي سيتم شراؤها أو بيعها أو الاحتفاظ بها، فضلا عن توقيت شراء وبيع هذه الأسهم وعادة ما تكون هذه القرارات ذات تركيز استثماري أو التركيز على وظيفة الوكالة، وفي بعض الحالات يكون التركيز على كليهما في نفس الوقت.

ب. المديرون: أحد مصادر الطلب على معلومات القوائم المالية من قبل المديرين هو العقود التي يحتوي على شروط وأحكام تعتمد على متغيرات القوائم المالية. مثال على ذلك هو عقود الحوافز الإدارية ولتوضيح ذلك نأخذ على سبيل المثال بالشروط الآتية الواردة في خطة تعويض الإدارة العليا لشركة Pabst Brewing Company..

ويعتمد برنامج الرواتب لبعض موظفي الإدارة العليا على أهداف الشركة المحددة فيما يتعلق بالعائد على رأس المال المستثمر والمبيعات، فإن المشاركين في هذا البرنامج مؤهلون لنسبة تتراوح من 10% إلى 100% من الراتب الأساسي على أساس الأداء الشركة وأداء المشارك مقابل الأهداف المحددة مسبقاً. في إطار هذا البرنامج لن تمنح المكافآت إلا بعد تحقيق 70% من العائد على الاستثمار والمبيعات المستهدفة وأهداف الشركة الحالية للبرنامج هي 7.25% عائد ما قبل الضريبة رأس المال المستثمر وشحن البراميل البالغة 12875.000 برميل.

ويتم تحديد أداء المشاركين الأفراد من قبل المدير التنفيذي الذي يقدم توصياته إلى لجنة سياسات شؤون الموظفين التابعة لمجلس الإدارة.

يستخدم المديرون أيضاً معلومات القوائم المالية في العديد من قرارات التمويل الخاصة بهم المتغيرات الاستثمارية والتشغيلية التي تعتمد على البيانات المالية، مثل نسبة الدين إلى الدين تعد حقوق الملكية للعام الحالي أو نسبة تغطية الفائدة من المتغيرات المهمة في تحديد مقدارها يجب تحصيلها من الديون طويلة الأجل

ج. المستخدمون العمال والموظفون: يمكن أن ينشأ طلب المستخدمين على القوائم المالية عن العديد من الدوافع، فالمستخدمون لديهم صالح في العمليات الجارية والمربحة لشركاتهم، وتعد القوائم المالية مصدراً مهماً للمعلومات المتعلقة بربحية الشركة وسهولة استخدامها الآن وفي المستقبل قد يطلب المستخدمون قوائم مالية لمتابعة مدى استدامة خطط المعاشات التقاعدية الخاصة بهم ونجاحها.

في بعض الحالات تظهر مصالح العمال في العقود المبرمة بينهم وبين الشركة بناء على فيما يتعلق بالمتغيرات المدرجة في القوائم المالية لنأخذ على سبيل المثال العقد المكتوب بين نقابة عمال السيارات و شركة فورد موتور في أوائل الثمانينيات ان الخطة تتطلب عائداً قبل الضرائب على المبيعات يصل الى 2.3% على الأقل قبل تقاسم أي أرباح، وبعد تحقيق الحد الأدنى يكون الحصة الإجمالية في الأرباح مساوية لمجموع الأرباح الحسابات التالية: 10% من الأرباح فوق الحد الأدنى 2.3% كعائد على المبيعات، وعائد أقل من 4% على المبيعات، فضلاً عن 12.5% من الأرباح التي تزيد عن 4.6% كعائد على المبيعات، وأقل من 6.9% كعائد على المبيعات، فضلاً عن 15% من الأرباح المحققة أكثر من 6.9% كعائد على المبيعات.

د. **المقرضون والموردون الآخرون:** يمكن أن تلعب القوائم المالية العديد من الأدوار في العلاقة المستمرة بين الموردين والشركات. خذ على سبيل المثال العلاقة بين الشركة والمقرضين مثل البنوك. في المرحلة الأولى من منح القرض تعد القوائم عنصراً مهماً. في الواقع لدى عديد من البنوك إجراءات تقييم قياسية تتطلب مراعاة المعلومات المتعلقة بالسيولة والمديونية والربحية، وما إلى ذلك، عند تحديد مبلغ ومعدل الفائدة ومقدار الضمان المطلوب، وعند اتخاذ قرار منح القرض يمكن فرض شروط القروض تعاقدياً، بحيث تكون القوائم متغيرات التمويل عامل مهم في تحديد طبيعة العلاقة المستمرة. يحتوي على العديد من القروض المصرفية في بعض شروط السندات التي، في حالة مخالفتها، قد تؤدي بالبنك إلى إعادة الهيكلة اتفاقية القرض الحالية

هـ. **العملاء:** يمكن أن تستمر العلاقة بين الشركة وعمالها لعدد من السنوات، وفي بعض الحالات حالات أخرى تعتمد العلاقة طويلة الأمد على الاهتمام المستمر بخدمة العملاء. تأخذ هذه العلاقة شكل الالتزامات القانونية المرتبطة بالضمانات أو المنافع المؤجلة وفي حالات أخرى تعتمد العلاقة طويلة الأجل على اهتمام مستمر لخدمة العميل العملاء لديهم مصالح الانتماء الخاصة بهم والتي تحظى بتقدير كبير من قبل الشركات التي ينتمون إليها الاستمرار على المدى الطويل وهذا الاهتمام المرجح أن يزداد عندما يظهر Sharf من إمكانية الإفلاس

3-5. طرق وأساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية (جمعة، 2021: 72):

3-5-1. طريقة زيادة الدخل:

أ. الاعتراف المبكر بالمبيعات: تعد هذه الطريقة من أكثر أشكال المحاسبة شيوعاً خاصة وإن هناك أشكالاً أخرى فيما يتعلق بالاعتراف بالمبيعات، هل يتم الاعتراف بالمبيعات عند تحقيقها أو بمجرد إرسال طلبية البيع أو إرسال الفاتورة أو عند الوعد بتقديم الطلب، يتم التعامل مع جميع القضايا من خلال معايير المحاسبة. كلها مسائل عالجه معايير المحاسبة

ب. زيادة الفائدة للتحويل: تمثل الفائدة على الاستثمارات مثل أسهم والأوراق المالية والحسابات في البنوك أحد مصادر دخل الشركة، وعادة ما تكون غير قابلة للتغيير مع ذلك يمكن في بعض الأحيان تمهيداً مثلًا في شركة Polly peck شركة بريطانية انهارت في سنة 1989 بسبب عدم تطابق العملات أجنبية أدت إلى زيادة المتحصلات خاصة

ج. دمج الربح غير التشغيلي: يهتم المحللون عادةً بالربح التشغيلي بدلاً من العناصر غير التشغيلية. لكن من الناحية العملية، نجد أن الشركات تحاول دمج الربح غير التشغيلي ضمن مكونات الربح التشغيلي على سبيل المثال دمج الفائض الناتج عن التنازل الأصول الثابتة مقابل مصاريف التشغيلية وإدماج فائض التنازل ضمن مكونات الربح التشغيلي

د. يثق معاملة القروض كمبيعات: تختلف القروض عن المبيعات، فالأول يعتبر من الخصوم والثاني من الإيرادات، ولكن لأن كلا البندين يظهر على جانب دائن من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل على التوالي، يفتح الطريق للمحاسب للتلاعب، حيث يتم الاعتراف بالقروض اليومية كدخل في بعض الحالات.

هـ. **المقايضة:** المقايضة هي استبدال منتج بآخر. تعد المقايضة أقل خطورة من العمل خارج الإطار التنظيمي والقانوني، لكن المديرين المبدعون يدعون ذلك المقايضة هي عملية بيع، على سبيل المثال، نجد في Enron & Quest أنها حققت 500 مليون دولارات من عملية مقايضة واسعة النطاق في عام 2001، إذ عالجت Enron المقايضة كمبيعات.

3-5-2. طريقة تخفيض المصاريف: هي تقليل المصاريف، هناك تقنيات عدة لخفض التكاليف وكالاتي: (جمعة، 2021: 74)

أ. استخدام المخصصات: يمكن استخدام المخصصات من أجل تخفيض المصاريف إذ تقوم الشركات بإعداد تقديرات للمصروفات. على سبيل المثال في حالة الاستحواذ تقدر الشركة مصاريف إعادة الهيكلة ومن ثم تكون مخصص لذلك في سنة الاستحواذ أو شراء مؤديا إلى زيادة المصاريف لذلك في سنة الاستحواذ أو الشراء المؤدية إلى زيادة المصاريف. لكن هذه المصاريف لمرة واحدة يمكن استبعادها من الربح العادي. لكن، ستجد أنها بالغت في تقدير هذه النفقات وهكذا ستدرجها في الربح. ب. تخفيض الضرائب: إذ تعد الضرائب من المصاريف الضخمة لأي شركة، ستحاول الشركات تقليل المصروف الضريبية. حيث يقومون بتوظيف محاسب في ضرائب على الشركات من أجل تخفيض الفاتورة الضريبية. حسب استطلاع عدد من الشركات في بريطانيا وأمريكا ووجدوا أنه من بين 185 شركة بريطانية، هناك 24 شركة لديها معدل ضرائب أقل من 25%. الشيء المهم وضح أيضاً أن هذا التهرب الضريبي، وهو ما يعادل المحاسبة الإبداعية، أمر قانوني. على العكس من ذلك، التهرب الضريبي: التلاعب يعادل الاحتيال، لأنه غير قانوني. هناك العديد من الشركات التي تقدم المشورة والتوجيه للشركات حول كيفية تجنب الضريبة.

ج. زيادة المخزون في نهاية الفترة: يفضل المحاسب المبدع عمليات الجرد. حيث يظهر المخزون في كل من قائمة المركز المالي (مخزون آخر المدة) وقائمة الدخل (تكلفة المخزون للبيع)، لذلك إذا تم تخفيض تكلفة المخزون، سيزداد المخزون في نهاية الفترة، مما يعني زيادة في الأصول) سوف تزيد الأرباح إذ أن المخزون خاضع للجرد في نهاية الفترة مما يجعله أكثر العناصر يمكن التلاعب بها. د. رسملة المصروفات: يستخدم المبدأ الأساسي في رسملة المصروفات في أن الجانب المدين من الحساب هو إما مصروف أو أصل، لذلك يعيد المحاسب الإبداعي تصنيفها المصروفات، لأنها لا تزيد الأرباح فحسب، بل تزيد من الأصول أيضاً، على سبيل المثال: الأصول الثابتة سيتم استهلاكها مما يعني أن التكلفة ستوزع على مدى عمرها. وهناك عدة أمثلة على المصاريف التي سيتم رسملتها (مصروفات فائدة لدفع، مصاريف تطوير البرمجيات والبحث والتطوير).

هـ. تمديد مدة حياة الأصول الثابتة: يعد الاستهلاك غير النقدي فهو عبارة عن تخصيص تكلفة اقتناء الأصول الثابتة عبر الزمن. وهي عبارة عن مصروفات يتم نقلها إلى القائمة الدخل، ويكون موضع فرضيات عدة مثل عمر الأصل وقيمه في نهاية الاستخدام، كذلك الأصل الثابت يخضع لإعادة التقييم. و. التعامل بسخاء مع الديون المعدومة: معظم الشركات تبني على الحساب، ومن ثم رصيد الذمم المدينة (الزبائن) يزداد. بعض حسابات المدينة لن تحصل بسبب فشل أو إفلاس الزبون، ثم تقوم الشركات بتكوين مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها أو تحويل ديون العملاء إلى ديون معدومة في حالة حدوث ذلك منهم من دفع هذه المخصصات بناء على الحكم الشخصي، وذلك في حالة رغبة الإدارة على زيادة الأرباح تعتمد على تقليل توقعات عدم السداد.

3-5-3. طريقة زيادة الأصول:

أ. تعزيز الشهرة: تنشأ الشهرة عندما تستحوذ شركة على أخرى. إنه يمثل السعر الشراء مدفوع ناقص القيمة العادلة لصافي الأصول المشتراة. تختلف قواعد التسجيل الشهرة من بلد إلى آخر. فيموجب لقواعد IASB و FASB في الولايات المتحدة تتم رسملة الشهرة وتركها في بيان المركز المالي دون

معالجة، إلا في حالة الاختبار خسارة في القيمة. إذا تم تعظيم قيمة الشهرة، فسيؤدي ذلك إلى زيادة قيمة الأصول في الميزانية.

ب. العلامات التجارية وأصول معنوية أخرى: تعد عملية تقييم العلامة التجارية من مسائل صعبة. تعد علامة Coca-Cola التجارية ذات قيمة ولكنها غير مسجلة في الدفاتر وفق معايير ومبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا. يعتقد بعض المحاسبين أن إدراج العلامة التجارية في الدفاتر يؤدي إلى زيادة القيمة الحقيقية للشركة. بينما يعتقد البعض الآخر أن التقييم العلامة التجارية غير موضوعي وإدراجها في قائمة المركز المالي سوف يؤدي إلى تضخيم الأصول فقط.

ج. إعادة تقييم الأصول: في بعض البلدان يُسمح التحول عن منهج / مبدأ التكلفة التاريخية لتقييم الأصول الثابتة، على سبيل المثال في بريطانيا تقوم الشركات غير المدرجة في البورصة بإعادة تقييم الأراضي والممتلكات وهذه التقييمات ستزيد من قيمة الممتلكات ومن ثم أصول الميزانية يوجد هناك عنصر ذاتية مما يؤدي فتح الباب إلى الممارسات المحاسبة الإبداعية.

د. تقييم الأصول بأسعار السوق: تعتبر مشكلة تقييم الأصول من الصعوبات التي تواجه الشركات خاصة في حالة السوق المالية نشط. استخدمت إنرون المحاسبة القيمة على أساس سوق لتسعير العقود المعقدة. فحسب القواعد في الولايات المتحدة تقوم الشركات التي لديها امتيازات أو عقود مشتقات متعلقة بالطاقة بتعديلها حسب القيمة السوقية مع أخذ المكاسب والخسائر غير المتحققة

3-5-4. تخفيض المطلوبات: هذه الطريقة لتقليل المطلوبات من أجل زيادة قيمة الميزانية العمومية (الميزانية العمومية)، هناك طريقتان تتمثلان في:

أ. التمويل خارج الميزانية: التمويل خارج الميزانية هو أعقد أشكال المحاسبة الإبداعية غالبًا ما تتبع الشركات المخططات التي وضعتها البنوك التجارية، إذ وضع المنظمون قواعد وقوانين جديدة من شأنها الحد من هذه التجاوزات. وإن الهدف من وراء استعمال التمويل خارج الميزانية يتمثل في إزالة الالتزامات من الميزانية.

ب. إعادة تصنيف الديون إلى حقوق ملكية: وهي من الدوافع التي تجعل الشركات تقوم بإعادة تصنيف أدوات الدين كحقوق ملكية، إذ يتم استخدام خطط تمويل معقدة تروجها البنوك التجارية. فالسندات القابلة للتحويل إلى أسهم نقطة يتم استغلالها من قبل بنوك تجارية. فالسندات القابلة للتحويل إلى أسهم عبارة عن قروض يمكن تحويلها إلى أسهم في المستقبل.

3-5-5. زيادة التدفق النقدي التشغيلي: التدفق النقدي للأعمال أصعب من الربح، إذ لا يمكن التلاعب به لأن النقد لا يستخدم تقديرات مثل الربح. لكن بعض الظروف غير العادية تجعل الشركات تسرع التدفق النقدي من نهاية الفترة إلى بداية الفترة، هناك طريقتان لعرض التدفق النقدي: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة إذ يتم تقسيم الأنشطة على ثلاثة: الأنشطة التشغيلية وأنشطة الاستثمارية وأنشطة التمويل.

أ. زيادة التدفق النقدي التشغيلي الداخلي: يجب أن يشمل التدفق النقدي التشغيلي التدفقات النقدية الواردة من العمليات العادية والعمليات المستمرة فقط. لكن تحاول بعض الشركات إدراج بنودًا من التنازل عن الأصول الثابتة ضمن مكونات التدفق النقدي الداخل، على سبيل المثال، قامت Anron بمعالجة القروض من البنوك كتدفق نقدي تشغيلي في الداخل وفقًا لمعيار المحاسبة الدولي IAS7 تعد القروض من البنوك أنشطة تمويلية وليست تشغيلية. لكن تحاول الشركات تصنيف تدفقاتها النقدية الموجبة ضمن التدفق النقدي التشغيلي.

ب. تخفيض التدفق النقدي التشغيلي الخارج تحاول بعض الشركات إدراج الخسائر التشغيلية والمصروفات ضمن التدفقات النقدية التمويلية الخارجة، في محاولة للحد أو تقليص من تعريف التدفق النقدي وإخفاء تعريف أنشطة الاستثمارية والتمويلية.

4. طرق الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (جمعة، 169، 2021)

4-1. مساهمة المعايير المحاسبية الدولية لحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية: عندما قرر مجلس معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية كان يهدف من وراء هذا التغيير إلى نقاط عدة من أهمها (أبو طالب 2006: 205-215).

أ. الاقتراب من معايير المحاسبة الأمريكية (مجالس المحاسبة المالية): تلبية لرغبة مجلس الوحدة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي بإصدار معايير محاسبية جديدة لمساعدتهم على التوحيد تطبيق محاسبي بين دول الاتحاد الأوروبي مشابه لتوحيد العملة الأوروبية مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات والتغييرات الرئيسية التي تحدث وخاصة إصدار المواصفات القياسية من قبل معظم دول العالم محاسبة محلية تعتمد بشكل رئيس على معايير المحاسبة الدولية

ب. حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ لبعض نقاط الضعف في المعايير من قبل بعض المحاسبين وكان من نتائج ذلك ظهور المحاسبة الإبداعية وعلى هذا الأساس نظر مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية في إدراج بعض التعديلات والتغييرات تجنباً لسوء استخدام المعايير الحالية وكذلك القضاء على أي ممارسات محاسبية إبداعية (الخشاوي والدوسري، 2008: 14) ومن هذه التعديلات:

❖ العمل على إلغاء غالبية البدائل المعالجة القياسية والمعالجة البديلة في معايير المحاسبة الجديدة ولاكتفاء بمعالجه محاسبيه واحده وذلك بهدف توحيد المعالجات وعدم فصح المجال لاختيار بين بدائل عدة إذ تستغل تلك البدائل في تجميل صوره الدخل أو تضخيم الأرباح أو تغطيه على بعض الملاحظات على نشاط الشركة

❖ اضافته مرفقات لكل معيار محاسبي بوضع كيفية تطبيق العملي ويعد هذا الأمر من أهم تغييرات أو التعديلات التي طرأت على معايير محاسبه الدولية الجديدة فقد اتضح أن هناك صعوبات متعددة في تطبيق سليم لغموض بعض الفقرات داخل المعيار

❖ العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير فضلاً عن إزالة أي غموض قد يكتشف تلك المعايير الأمر الذي يغلق باب أمام من يريد أن يستغل تلك التناقضات أو غموض في بعض تلك المعايير

❖ ادخال تفسيرات الملحقة بالمعايير إلى داخل المعيار نفسها بدلاً من فصلها في ملحق خاص بكل معيار وقد بدأت عديد من الدول منها عراق في التطبيق معيارها بأسلوب يتوافق مع معيار اللجنة الدولية للمعايير المحاسبية فضلاً عن ذلك ينبغي أن تكون معايير المحاسبية المستخدمة على مستوى عالي وأن يصاحب ذلك بنية أساسية قادرة على فهمها وتطبيقها على تحديد قضايا واشكاليات التي قد تنشأ عن تطبيقها وحلها وتتضمن عناصر تلك البنية الأساسية عناصر بشريه تتمتع باستقلاله والقدرة على وضع معايير دقيقه للمحاسبة والتدقيق وتتمتع بكفاءة والفعالية على مستوى الدولي والمحلي وتتوافق مع معايير المهنة والقدرة على المراجعة والقواعد والاجراءات دراستها وفحصها.

4-2 القواعد المحاسبية العراقية (جبار، 2015: 248-249): ففي العراق يعد مجلس معايير المحاسبية والرقابية الجهة المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة واعداد القواعد المحاسبية وادله التدقيق في العراق وقد أصدر مجلس معايير المحاسبية والرقابية في جمهوريه العراق مجموعه من معايير المحاسبية والأدلة الرقابية بلغ عددها 14 قاعده محاسبية والسنة ادله للتدقيق والتي تم تخميمها على وزاره وجهات معنيه وقواعد المحاسبية العراقية تتبنى مجلس تتبنى المجلس المعايير المحاسبية والرقابية في اصدار قواعد محاسبية نظم عملية المحاسبية في العراق وخاصة بقياس نتيجة نشاط العقود للإنشاء في بناء بيانات وحسابات ختامية بموجب هذه القضية ينبغي صح في البيانات وحسابات ختامية عما يأتي أولاً قيمة الأعمال تحت التنفيذ مبالغ المقبوضة والمستحقة عن الدراعات العمل المنجز سلف والتأمينات على حساب العقود لأعمال قيد الانجاز التغير في السياسة المستخدمة للمحاسبة العقود لإنشاء وتحديد قيمة الآثار الناجمة عن تغيير وأسبابه وإن التطبيقات القاعدة على البيانات المالية والحسابات الختامية تم اعتبارا من سنة 1990 قاعدة محاسبية رقم واحد 1990 صفحة سبعة بشأن معالجة تكاليف البحث والتطوير ومعالجه التصرف بالاحتياطات المتعلقة بها الواردة في قوانين الخاصة التي تنظم أعمال بعض الجهات إذ إن معالج المحاسبية لتكاليف البحث والتطوير و تعد من الموضوعات المهمة عند مستخدمين بيانات المالية أقر مجلس قاعده المحاسبية الرقم 2 لسنة 1992 ولايل تنظيم عملية اقتناء الموجودات أو انشائها من الوحدات الاقتصادية العاملة في قطاع العام والمختلط والخاص التي تقوم بتمويل عملية اقتناء موجودات عن طريق الاقتراض والتي تعد قوائمها المالية على أساس الكلفة التاريخية قد أقر مجلس قاعدة المحاسبية رقم 3 لسنة 1993 ومن الأمور التي ينبغي افصاح عنها في بيانات ماليه هي مجموع نفقات الاقتراض المرسله كيفيه احتساب نفقات اقتراض ومكوناتها ومعدل رسملة جميع الفوائد المدينة الرسملة وفي حاله المقاصة مع الفوائد الدينا ينبغي أفصح عن كل منها بشكل مستقل وتختص القاعدة محاسبه رقم 4 بمعالجه محاسبية لعمليات تتم بالعملة الأجنبية وترجمه بيانات المالية لأعمال مناسبة بالعملة الأجنبية إلى العملة المحلية بهدف دمجها في تقرير موحد بالعملة المحلية ضمن بيانات المالية الموحدة أما بشأن المحاسبة عن الخزين ولتقويمه في نهاية الفترة المحاسبية وعرضه في بيانات المالية تم اقرار قاعده محاسبه رقم 5 لسنة 1994 بشأن مشاكل الاطلاع علاقه بإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية والسياسات المحاسبية أقر مجلس قاعدة محاسبية رقم 6 لسنة 1995 إذ إنها تهدف وصول إلى فهم أفضل للقوائم المالية واعطاء الصورة حقيقيه واضحه عن نتائج ونشاطات الوحدات الاقتصادية وازالة أي لبس في بيانات ماليه لدى مستعملها وأن تكون الضاحات والمعلومات معززة كاملة وصحيحة تتسم بدقة وأمانة وأن تكون مادية بدرجة التي تؤثر على قاعدة قناعات مستعملها وقراراتهم مراعاة متطلبات قانونية بشأن افصاح عن المعلومات ومن أجل اعداد كشف التدفق النقدي بوصفه جزءا من بيانات المالية السنوية يتوفر معلومات عن تدفقات نقديه المستخدمين بيانات وتوحيد الأسس المتبعة في اعداد كشف النقدي من قبل مختلف نشاطات الاقتصادية وعرض تدفقات نقدية مبوبة حسب نشاطات إلى التشغيلية واستثمارية والتمويلية على نحو يسمح لمستخدمي بيانات المالية بالتقويم أثر هذه النشاطات على مركز المالي للشركة ثم اقرار قاعدة محاسبية رقم 7 لسنة 1996 أما بشأن معلومات التي تعكس آثار تغير بالأسعار على مقاييس المستخدمة في تحديد نتائج أعمال الشركة ومركزها المالي فقد تم اقرار قاعده محاسبية رقم 8 لسنة 97 استهدف هذه القاعدة إلى حد من تأكل حاصل في رأس المال عن

طريق توزيع الأرباح وذلك باستخدام أما مفهوم محافظه على رأس المال مفهوم قدر الشرائية بتعديل الشامل لبيانات المالية بمعدل العامل للأسعار

3-4. حوكمة الشركات ودورها في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية (الخشاوي والدوسري 2008: 18):

يتدخل نظام حوكمة الشركات من خلال ركائز الحوكمة المتمثلة في الإفصاح وإدارة المخاطر والرقابة ووضع استراتيجيات لممارسات المحاسبة الإبداعية لمحاولة تقليلها.

أ. دور الإفصاح المحاسبي في الحد من المحاسبة الإبداعية: البيانات والتقارير المالية المعلنة هي ملخص للعمليات والأحداث الاقتصادية التي تمت خلال السنة المالية يتم إعداده وفقاً لمبادئ ومعايير المحاسبة المقبولة عموماً والتي تحدد البيانات التي تتضمنها وتحكم عمليات تنظيمها وقياسها بجمعها وعرضها، تكون إدارة الشركة مسؤولة عن محتوياتها فهي التي تختار الأساليب والسياسات المحاسبية والتعامل مع العمليات والأحداث الاقتصادية ويسعى لإظهار مركزه المالي بأفضل صورة حتى لو لم يكن كذلك الوضع الاقتصادي مستقر لما له من تأثير مباشر على قيمة الشركة والمستثمرين والمقرضين والأطراف الأخرى تعتمد على البيانات المالية المعلنة لذلك تلجأ إدارة الشركة في ظل ظروف تشغيل معينة عن طريق المحاسبة يؤدي الإبداع إلى التدخل في القياس والإفصاح المحاسبي من خلال اختيار الأساليب والسياسات المحاسبية التي تؤثر على الأرقام المحاسبية المفصح عنها ومن ثم استغلال المرونة المتاحة لخدمة أغراضها بحيث تظهر بطريقة لا يبدو أنها تتعارض مع المبادئ والمعايير المحاسبية بحيث تقوم بتظليل الأرقام المحاسبية ومعالجتها بطريقة تؤدي إلى إظهار الأداء المالي بشكل واضح والطبيعي لا يثير الشكوك والأسئلة والنقد لإدارة الشركة.

وهنا يبحث الإفصاح المحاسبي بأساليبه عن حل لمنع مثل هذه الممارسات أو بالأحرى حصرها إلى أدنى مستوى إفصاح معقول مما ينعكس سلباً على عملية صنع القرار من جانب المستثمر الحالي والمستثمر المحتمل التأكد من أن الطريقة المستخدمة في المحاسبة الإبداعية بعيدة عن التشويه والتزوير بالطريقة التي استخدمت بها في النهاية فإنه يخدم مصلحة الإدارة. بحيث لا تحتاج الطريقة المستخدمة في المحاسبة الإبداعية إلى إجراء معاملات وهمية مع أطراف خارجية أخرى.

4-4. دور الرقابة في الحد من المحاسبة الإبداعية: من أهم آليات الرقابة المستخدمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ما يأتي:

4-4-1 دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من المحاسبة الإبداعية: يتلخص دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال الأنشطة الرقابية الآتية:

أ. تأكد من أن المعاملات قد تم تسجيلها وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً وبطريقة تساعد على تحديدها المسؤولية المحاسبية للأصول التأكد من أن الاستحواذ على الأصول أو التخلص منها يتم وفقاً لترخيص أو موافقة الإدارة وتأكد من أن الأصول الموجودة في الدفاتر هي الأصول الموجودة بالفعل في المنشأة واتخاذ الإجراءات اللازمة متى تحدث خلاف ذلك

ب. تقسيم العمل بين الموظفين بحيث يتم فصل الوظائف المتضاربة ولا يسمح لأي موظف بإجراء عملية واحدة من البداية إلى النهاية لذلك لا توجد فرصة لتغطية أي تلاعب قد يكون قد تم ارتكابه فيه مرحلة مبكرة من العملية بحيث يحقق كل موظف السيطرة على الآخر.

ج. إتباع أسلوب القيد المزدوج لتسجيل المعاملات في دفاتر المحاسبة لما له من مميزات خاصة في الدقة الحسابية.

د. استخدام حسابات مفصلة لتحقيق التحكم الحسابي لمجموعات مماثلة الحسابات الفرعية ومثال على ذلك هو إجمالي حساب المدينين الذي يراقب مجموعة الحسابات المستحقة القبض الموجودة في دفتر الأستاذ المساعد الدائنين اعداد موازين المراجعة الشهرية لضمان الميزانية

ه. تسوية كشوف الحسابات المصرفية مع الحسابات المصرفية في الدفاتر وإعداد مذكرات التسوية اللازمة والمتابعة المعلومات الموضحة فيه.

و. متابعة نظام الجرد المستمر ومطابقة الأرصدة الدفترية مع نتيجة المخزون وتحديد الفروق وأسبابها

ز. إتباع نظام التوثيق مع العملاء والموردين، حيث تحصل المؤسسة على شهادات من الغير تثبت صحتها اعتماد قيود التسوية وتصحيح الأخطاء من قبل موظف مسؤول حتى لا يكون هناك فرصة للموظف أي تلاعب قد يكون قد ارتكبه.

ح. وجود نظام توثيق سليم. إجراء الجرد المادي للأصول من قبل أشخاص محايدين.

4-4-2. دور مجلس الإدارة في الحد من المحاسبة الإبداعية: لكي يكون مجلس الإدارة فعالاً أوضحت مبادئ حوكمة الشركات الدولية والعديد من لوائح حوكمة الشركات لدى الشركات جوانب يجب الالتزام بها عند تشكيل مجلس الإدارة ويمكن تلخيصها في العناصر الآتية:

أ. يحدد النظام الأساسي للشركة عدد أعضاء مجلس الإدارة بشرط ألا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة.

ب. ان تعين الجمعية العمومية أعضاء مجلس الإدارة للمدة المنصوص عليها في النظام الأساسي

5. الاتجاهات والطرق الحديثة لكشف تطبيقات المحاسبة الإبداعية: مما لا شك فيه أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية أمر صعب ومعقد، ولهذا فإن المهتمين في هذا المجال، نسعى باستمرار إلى معرفة تطورات المحاسبة الإبداعية، من أجل الكشف عن هذه الممارسات (الخشاوي والدوسري 2008: 13).

أ. ظهرت فكرة لجان التدقيق في الولايات المتحدة بعد الصدمات المالية العنيفة الناتجة عن التلاعب في التقارير المالية، مما أدى إلى كل من بورصة نيويورك (NYSE)

وتوصي هيئة السوق المالية الأمريكية (SEC) بضرورة إنشاء لجنة مع الشركات المسجلة بها. وهي تتألف من عدد من الأعضاء غير التنفيذيين الذين تتمثل مهمتهم في تعيين المدقق الخارجي وتحديد أتعابه كمحاولة لزيادة استقلاليته في إبداء الرأي في القوائم المالية التي يصدرها الشركات، وقد أوصى المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) عام 1967 م على جميع الشركات سواء كانت مسجلة في البورصة أو عامة، تشكيل لجنة المراجعة، وفي عام 1972 أصدرت هيئة أسواق رأس المال الأمريكية (SEC) توصيات إلزامية أنشأت الشركات لجنة تدقيق، وفي عام 1978 طلبت بورصة نيويورك جميع الشركات مسجل مع ضرورة تشكيل لجان المراجعة

ب. بعد الانهيار الاقتصادي والأزمات المالية التي طالت العديد من اقتصادات الدول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا في أواخر القرن العشرين والانهيارات المالية للكثيرين من الأسواق العالمية وكذلك في ظل انفتاح الأسواق المالية العالمية وعولمة الأسواق والتبعية على شركات القطاع الخاص زيادة معدلات النمو الاقتصادي للعديد من دول العالم وأصبح التوسع الهائل في حجم تلك الشركات حاجة ملحة لوضع الأسس والمعايير الأخلاقية المهنية الجديدة، وتلك المعايير والأسس الأخلاقية قد سميت. معروف الآن مع مفهوم حوكمة الشركات GOVERNANCE CORPORATE من أجل الحد ظاهرة المحاسبة الإبداعية والأضرار التي قد تنجم عن وجودها نتيجة عدم الشفافية اللازمة لرفع مستوى الاقتصادات العالمية والمحلية.

ج. تقليل اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن استخدام كل علاج فيها لهذا الأمر، فقد ألغت لجنة معايير المحاسبة الدولية في تعديلاتها الأخيرة قانون المحاسبة المصري معاييرها هي علاج بديل، وقد تم تطوير العلاج القياسي في معظم معاييرها. من خلال تقليل البدائل، سيؤدي ذلك إلى قيام الشركة باختيار معالجة محاسبية معينة من خلال إنتاج صورتها المرغوبة في غضون عام، ستضطر لاحقاً إلى استخدام نفس الصورة المعالجة في ظروف مستقبلية مماثلة تكون فيها النتيجة أقل إرضاءً.

د. الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية، ويتم ذلك من خلال ما يلي:
القواعد التي تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى تلغيها، وذلك في هذا في الميدان، عندما لجأ بعض محاسبي الشركات البريطانية إلى استخدام "شرط الطوارئ" لحسابات الخسارة والأرباح على البنود التي يرغبون في تجنبها بما في ذلك الربح التشغيل، ولهذا السبب قررت هيئة معايير المحاسبة البريطانية إلغاء بند الطوارئ. بشكل دائم

هـ. أما أهم وأقوى الوسائل فهي نقطة وكفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة. اكتشف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها بعض الناس، ويتم ذلك عن طريق اختيار مكاتب تدقيق ذات كفاءة ومصداقية عالية إذ إن المدقق مختص ومفوض ويستند إلى تصميم إجراءات التدقيق للحصول على تأكيد معقول حول التحريفات الناشئة حول المحاسبة الإبداعية التي يتم اكتشافها والتي تعد ضرورية للقوائم المالية الفردية.

و. تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين وأصحاب المصلحة ومستخدمي المعلومات المالية أطياف مختلفة ويتم ذلك إما من خلال التعليم الذاتي الذي يقوم به البعض مستثمرون أو مستخدمو المعلومات المالية بغرض رفع مستواهم المحاسبي أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية البيانات المالية والمعلومات الواردة فيها سواء كان ذلك الجهات الحكومية أو من القطاع الخاص وتتم عملية التعليم من خلال تقديم البرامج المحاسبية التربوية والتعليمية وإرسال الرسائل التوضيحية أو عقد حلقات نقاش للمستخدمين معلومات مالية توضح الممارسات المبتكرة لبعض الشركات وأهم التطورات في مجال المراجعة والمحاسبة.

ز. تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع قواعد السلوك المهني وتشكيله لجنة الأخلاقيات المهنية والتي تتمثل أهم وظائفها في وضع قواعد السلوك التي يجب الالتزام بها محاسب ومراجع معتمد بشكل عام استنتج الباحث أن مراجع الكفر يسعى عادة للحصول على دليل إثبات يكفي ومناسب إثبات عدم حدوث تشوهات أو أخطاء هنا يجب ملاحظة نقطة مهمة نتيجة للقيود المتأصلة في عملية التدقيق هناك مخاطر لا يمكن تجنبها أي اكتشاف الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية نتيجة ممارسات المحاسبة الإبداعية قد يتم اكتشاف التحريفات والتجاوزات في البيانات المالية للفترة الواردة في تقرير المدقق

6. **المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية:** تمثل الأخلاق بمعناها العام مجموع القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو السيئ وبين ما هو صحيح وما هو خطأ ثم فعل الشيء الصحيح. لقد قدم العديد من التعريفات لأخلاقيات العمل أو الأخلاق المهنية، بما في ذلك:
إنها بعض المعايير والمبادئ الأخلاقية التي تنهض بالمهنة وتحد مما يجعلها حصرية، أي أنها تتعلق بما ما يجب عمله وما لا يجب عمله فهو يشير إلى خصوصيات المهنة، سواء كانت صحيحة أم لا.

تُعرّف الأخلاقيات المهنية بأنها نظام من المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني كل مهنة لها أخلاقها الخاصة التي تشكلت ونمت تدريجياً مع الوقت حتى تم الاعتراف بها والموافقة عليها أخلاقياً وقانونياً ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى تطوير أنظمة لممارسة المهن المختلفة وخاصة العلمية منه مثل المحاسبة بحيث تشمل هذه الأنظمة على الأسس والواجبات والحقوق التي يجب الالتزام بها عند الممارسة.

وبما أن اتباع الأخلاق أمر يجب أن يحرص عليه كل شخص فإن إدارة المؤسسة لن تعتمد على مدى التزام الموظفين بأخلاقيات العمل بناءً على قناعاتهم الشخصية بل يجب إلزامهم بالقيام بذلك كجزء من متطلبات العمل وبالتالي فإن الممارسات غير الأخلاقية للمحاسب تتبع من نفسه أولاً ومدى التزامه بالأخلاق المهنية من قبل المؤسسة التي ينتمي إليها، لذلك من الضروري تحديد ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي يتمكن الجميع من الالتزام بها من المعروف أن جميع المناهج النظرية للمحاسبة لها جانب أخلاقي يقوم على ثلاثة مبادئ أخلاقية الأساسية، وهي:

- ❖ الصدق: يعني التطابق مع الحقيقة.
 - ❖ العدل: يقصد به أن هناك معايير وأسس عادلة في المعاملة بين جميع المستفيدين:
 - ❖ الحيادية: ويقصد بها إعداد التقارير المحاسبية بالشكل الذي يخدم جميع فئات المستخدمين دون إعطاء الأولوية لأية مجموعة على حساب الفئات الأخرى.
- ومن ثم تعد المحاسبة الإبداعية سلوكاً مهنيّاً غير أخلاقي أي أن المحاسب يبتعد عن متطلبات الصدق والأداء وظيفتها بشكل يخل بالثقة التي يضعها مستخدمو القوائم المالية في تلك القوائم كما في حالة التزوير أو الاحتيال.
- يتطلب الاتحاد الدولي للمحاسبين من المحاسب المحترف الالتزام بالمبادئ الأساسية أو قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين، (2010). منها:
- أ. النزاهة هي أن نكون صادقين في العلاقات المهنية والتجارية.
 - ب. الموضوعية: عدم التحيز أو تضارب المصالح أو التأثير المفرط للآخرين لتجاوز الأحكام المهنية أو التجارية.
 - ج. الكفاءة المهنية والعناية الواجبة الحفاظ على المعرفة والمهارات المهنية على نفس المستوى المطلوب لضمان حصول العميل أو صاحب العمل على خدمات مهنية مختصة بناءً على التطورات الحالية في الممارسات والتشريعات والأساليب وأداء واجباته باجتهاد وبعناية وفق المعايير الفنية والمهنية المعمول بها.
 - د. السرية احترام سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها نتيجة العلاقات التجارية المهنية لا ينبغي له الكشف عن أي من هذه المعلومات لأطراف ثالثة دون إذن ساري المفعول ومحددة ما لم يكن هناك حق قانوني أو مهني أو واجب الكشف عنها، كما لا ينبغي استخدام المعلومات للمنفعة الشخصية للمحاسب المحترف أو الأطراف الثالثة.
 - هـ. السلوك المهني: الالتزام بالقوانين واللوائح ذات الصلة، وتجنب أي عمل من شأنه أن يضر سمعة المهنة.

وفقاً لذلك، يمكن اعتبار المحاسبة الإبداعية سلوكاً غير أخلاقي بسبب انتهاكاتها الإجمالي الذي ينتجه المحاسبون في مهنتهم من أجل تحقيق أهداف وغايات معينة تفيد الطبقة تحدد على حساب جميع الفئات داخل المنشأة وخارجها، مع مراعاة أن هذه الميزة قد تكون مؤقتة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات أولاً. الاستنتاجات:

1. توجد أطراف عدة لها مصالح في قيام بممارسات المحاسبة الإبداعية قد يستفيد البعض منها بالنسبة للإدارة تعطيها المرونة لعرض نتائج تتماشى مع رغبتها، أما بالنسبة للمساهمين زيادة في سعر السهم، أما البنوك التجارية زيادة اتعابهم والتمثلة في اعداد خطط لممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية.
2. التلاعب بالمصروفات والتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع.
3. الضرائب وباقي الالتزامات الحكومية لمؤسسة.
4. إن استخدام المرونة في المحاسبة تعطي مجال الى استخدام عدة اساليب في محاسبة الإبداعية من خلال تلاعب في تصنيف المصاريف كأصول والقروض كإيرادات
5. ان الدوافع من وراء ممارسات المحاسبة الإبداعية تم تعزيزه من قبل الادارة (كالمكافآت الشخصية والحوافز الكبيرة فضلاً عن الفرص البيئية مثل هياكل المكافآت والحوافز غير المناسبة وضعف الاشراف
6. استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية له تأثير كبير على مصداقية القوائم المالية حيث يجعلها مضللة وبذلك تأثر على اتخاذ القرارات.

ثانياً. المقترحات والتوصيات:

1. العمل على توفير المستلزمات والمتطلبات التي يحتاجها المحاسبون بالشركات لكي يكون إبداعهم المحاسبي ضمن حدود القوانين والمعايير المحاسبي وبالشكل الذي لا يؤثر على عدالة وصدق القوائم المالية
2. الاهتمام بالإجراءات التحليلية الإحصائية حيث توفر إمكانية إجراء عمليات حسابية أكثر تعقيداً وأكثر موضوعية تساعد في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
3. قيام بالدراسات الأكاديمية والدورات التدريبية لتوعية ممارسي المهنة المحاسبة ومستخدمي القوائم المالية، بالآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية وانعكاسها على قرارات الاستثمارية.
4. لكشف والتحقق من ممارسات المحاسبة الإبداعية والاحتيايل في التقارير المالية للشركات يجب وضع قيود بيئية ودليل لسلوك الاخلاقي
5. اصدار تشريعات تتضمن عقوبات صارمة لمشركات التي تمارس المحاسبة الإبداعية عند نشر بياناتها في قوائم المالية التي تضلل مستخدمي هذه البيانات.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. البلقاوي، احمد رباحي نظرية المحاسبة ترجمة رياض عبدالله هيئة التعليم التقني 2004
2. الخشاوي، علي محمود والدوسري، محسن ناصر (2008 م). المحاسبة الإبداعية ودور المدقق لتحقيق من ممارستها ونتائجها. ورقة مقدمة للمسابقة التاسعة للأبحاث الشاملة
3. لقطاعات ديوان المحاسبة، كويت ديوان للمحاسبين
4. أبو تمام، ميساء (2013 م). مدى إدراك المحاسبين والمراجعين والمحللين ومستخدمي القوائم المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفق النقدي، أطروحة ماجستير جامعية غير منشورة الشرق الأوسط للدراسات العليا الأردن.

5. الشبراوي، أنور أحمد، المحاسبة الإبداعية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر. 2017
 6. جمعة، هوام (المحاسبة الإبداعية والاحتيايل في التقارير المالية) مملكة الاردنية الهاشمية 2021 الطبعة الاولى، زمزم ناشرون وموزعون.
 7. جبار، ناظم شعلان (ساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية): دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، 2015، (248-249)
 8. دليلة، دادة أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة في جزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مراح، ورقلة 2019
 9. كاجي، خالد علي احمد وفال، ابراهيم ولد محمد (تحليل القوائم المالية) مملكة العربية السعودية 2011 ، دار المريخ للنشر القاهرة
 10. مراد، سامي محمود، 2017، (احباط أثر الضريبي لممارسة المحاسبة الإبداعية) مجلة علمية لقطاع كليات البردة الاهلية
- ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Charles W Mulford and Eugene E. Comiskey, Financial Figures-1
2. Games Uncovering Creative Accounting Practices, John Wiley and Sons, 2002
3. Michael Jones, Creative Accounting, Fraud and International-2
4. Accounting Scandals, Wiley Finance Series, 2011
5. Malik Al-Dairi, Introduction to Earnings Management, © Springer-3
6. International Publishing AG 2018